

الرحمة العظمى المنسية، أعظم رحمة جاء بها محمد ﷺ للعالمين

| محمد إلهامي

محمد إلهامي

احنا الان مسلنا نعيش في آآ طوفان الاقصى لو انه النظام الاردني يعقل لعرف انه هذه القوة هي التي تحجز التمرد الاسرائيلي عنه لكن مع الاسف الشديد النظام الاردني منذ ان نشأ وهو موالي للاسرائيليين. نفس الكلام في مصر نظام المصري لو حتى لو انه نظام وطني لكان يعرف انه الموجودين في غزة هؤلاء هم - [00:00:00](#)

بمثابة الدرع والخط الدفاعي المتقدم. ولذلك اهل غزة وطبعا اهل الضفة يعني سائر المجاهدين سيجدون في ميزان حسناتهم تلالا عظيما قيمة من الحسنات التي لا يتصورونها. لانهم يحجزون اخطار عظيمة جدا على كل الامة. بل وبثبات - [00:00:20](#) وصبرهم هذا يشعلون حرارة الايمان سواء في المسلمين بل ويعرفون غير المسلمين بهذا الدين. يعني آآ نحن رأينا في الاقصى كثيرا من الغربيين انما اسلموا لما يرونه من اهل غزة من الثبات والايمان والصلابة. كل انسان في هذه - [00:00:40](#) امة مطالب بدعم هؤلاء المجاهدين بسائر ما يستطيع. واشدد واركنز على مسألة المقاطعة فهي اضعف الايمان. المقاطعة اضعف الايمان يجب ان لا ننسى وان لا نألف هذه المشاهد اذا الايمان ضاع فلا امان ولا دنيا لمن لم يحيي ديننا. ومن رضي الحياة بغير دينه -

[00:01:00](#)

فقد رضي الفناء لها قرينا حياكم الله دكتور. سلمت الله يكرمك. اه بس لو اه تعرف الجمهور بحضرتك بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اه بداية شكرا على الاستضافة نحن من ازداد شرفا. الله يرفع قدرك. سلمكم الله سلمكم. واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل عملكم خالصا لوجهه الكريم - [00:01:20](#)

اللهم امين. اه انا سيدي اخوك محمد الهامي. محمد الهامي من مصر انا بالاساس مهندس آآ خريج آآ هندسة الكترونية اه دفعة الفين وستة انا ولدت في اخر سنة الف تسعمية ثلاثة وتمانيين - [00:01:48](#)

آآ في تلتاشر حذاشر يعني تلتاشر نوفمبر الف تسعمية ثلاثة وتمانيين الان نحبو الى الواحد واربعين سنة ما شاء الله العمر كله في طاعة الله عز وجل اللهم امين نسأل الله ان يتقبل منا ومنكم. اللهم امين اللهم امين. اه ولكن كان عندي شغف بالتاريخ - [00:02:06](#) الاسلامية فحقيقة يعني تخرجت من الهندسة ثم انشغلت بالاهتمام والبحث في تاريخ الحضارة الاسلامية الحمد لله صدر لي حتى الان تقريبا ستاشر كتاب. ما شاء الله. الصدور. كله بحث ذاتي وتعلم ذاتي. لائق - [00:02:26](#)

طبعا الجامعات التحقت بعد ذلك يعني اولا طبعا تعلمت على يد آآ بعض الاساتذة في التاريخ ليست دراسة اكايدمية. مهم. حقيقة كان كانت النية حاضرة يعني للدخول في الدراسة الاكايدمية لكن جاءت الثورة المصرية والانقلاب وما بعدها وظروف الهجرة والتنقل من بلد لبلد فقطعت علينا - [00:02:46](#)

وصلت الاكايدمية لكن عملت في مراكز بحثية آآ تاريخية وآآ يعني كتبت كتب آآ محكمة وكتب حتى فازت بجوائز دولية بحثية. ما شاء الله تبارك الله. فيعني دخلنا في زمرة آآ اهل - [00:03:06](#)

التاريخ والتخصص لكن بدون الحصول حتى الان على شهادة اكايدمية. طبعا انا سجلت الدكتوراه واكتب فيها فعلا اه في الاقتصاد الاسلامي. اه قريبا او يعني من خمس سنوات الان الماجستير في الاقتصاد الاسلامي من تركيا هنا - [00:03:22](#)

اه ورسالة الدكتوراه يعني نكتبها الان والله المستعان نسأل الله التيسير. نسأل الله لنا ولكم كل التوفيق. الله يعطيكم العافية يا رب اه

طبيب دكتوراه لو ندخل في موضوع الحلقة بشكل مباشر وهي عن اه مفهوم الرحمة - 00:03:38

في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف غرسها في الأمة الاسلامية وكيف كان محور الرحمة اساسيا في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم واساسيا في الدعوة وفي نشر الدعوة الاسلامية بشكل عام - 00:03:58

جميل جدا شف يا سيدي موضوع الرحمة هذا آآ الله تبارك وتعالى حين اراد ان يعني نقول يركز يلخص يختصر رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ومهمة النبي صلى الله عليه وسلم وقدر النبي صلى الله عليه وسلم فقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. نعم. فالنبي صلى الله عليه وسلم هو - 00:04:15

ورحمة للعالمين. يعني هذا آآ كلمة الرحمة وقيمة الرحمة ملخص حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتلخصه رسالته. ونبينا صلى الله عليه وسلم ايضا قال في الحديث الصحيح قال انما انا رحمة مهداة - 00:04:41

فيعني آآ كان النبي واعيا ومعرفا لنفسه ولرسالته بانها رحمة فلذلك كل شيء في الاسلام كل شيء يندرج تحت معنى الرحمة اي شيء حتى الجهاد الذي هو بذل الوسع وهو القتال. وهو الذي قال فيه ربنا كتب عليكم القتال وهو كره لكم. نعم - 00:04:57

حتى هذا انما هو معنى من معاني الرحمة. لان ربنا تبارك وتعالى قال وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله مستضعفين فالجهاد نفسه انما شرع لانقاذ المستضعفين وازالة الجبارين السفاحين - 00:05:25

هذه غاية الجهاد فالجهاد نفسه يضحي المسلم فيه بنفسه وتبذل فيه الدولة الاسلامية رجالها واموالها وطاقاتها من اجل بان تحرر الشعوب وتحرر الاقوام المستضعفين من الجبارين والسفاحين والطغاة. فهي رحمة للعالمين ايضا - 00:05:45

ولذلك حقيقة وكما يقول بعض المؤرخين ان الفتوحات الاسلامية هي اوسع عملية تحرير للبشر لانه لولا الفتوح الاسلامية لكان ظل المستعبدون مستعبدين. وظل المقهورون مقهورين. حقيقة الاسلام لما انطلق من الجزيرة العربية - 00:06:06

ما زال الدولة الفارسية وازال الدولة البيزنطية الرومية وازال هذه الممالك الوثنية فيما بعد ذلك في المناطق اللي هي الان وسط اسيا الشعوب التركية وصل حتى آآ الصين اللي هي موجودة الان في تركستان الشرقية التي تحتلها الصين. ووصل في الغرب حتى

الاندلس وحتى جنوب فرنسا - 00:06:26

الذي حصل حقيقة هو انه الناس انقذوا بهذه الفتوحات الاسلامية فكان الفتح الاسلامي لهم رحمة. لدرجة انه بعض المؤرخين المستشرقين كان يتمنى ان لو وصلت الفتوحات الاسلامية الى بلاده. صحيح. يعني حتى في الحضارات او ما يسمى بالحضارات

الرومانية او الفارسية او ما الى ذلك. كان في - 00:06:48

فعلا دولة وامبراطورية لكن لا يوجد قيمة للانسان. نعم. انما جاء الاسلام وحتى في الجزيرة العربية قبل دخول الاسلام ما كان يوجد قيمة للمرأة ما كان يوجد قيمة الانسان وفي آآ عبودية وما الى ذلك - 00:07:12

اللي هو استعباد البشر. لكن جاء نعم. الاسلام ليغير كل هذه المفاهيم. وتدرى آآ اخ فهد يعني آآ سيدنا رباعي بن عامر وهو يعبر عن رسالة الاسلام امام رستم يقول لهم الذي جاء بكم الذي اخرجكم - 00:07:28

ويقول الله ابتعنا لنخرج العباد من عبادة العباد. شف لم يصف له ان الله ابتعنا مثلا لنكسر الاصنام لا هو كان مستحضرا انه كسر الاصنام هذا يمكن ان يوجد في مكان دون اخر. فيه ناس تعبد الاصنام وفيه ناس - 00:07:46

لا تعبد الاصنام تعبد الملوك تعبد السلاطين. هم. فقال لنخرج العباد من عبادات العباد. لانه حقيقة الانظمة القائمة حتى الاصنام يعني الانظمة سواء كان نظام دولة وامبراطورية نظام كسروي نظام قيصري - 00:08:07

نظام وثني كل هذه الانظمة هي في حقيقتها نوع من استعباد الناس للناس. هي الاصنام دي بتتطق بنفسها؟ لأ. بتقول انا ده حلال وده حرام؟ لأ. هي الاصنام دي تعبر عن متنفي - 00:08:24

تعبر عن الناس اللي ماسكة النظام اللي هي بتقول ايه؟ الالهة تريد كذا وان الالهة لا تريد كذا. هم. ولذلك الاصنام هي ده هل الاصنام دافعت عن نفسها ولا دافع عنها اهلها - 00:08:39

المتنفذون اللي كانوا يعبدوا الاصنام منها يعني في قصة آآ ابراهيم آآ قصة لا مو ابراهيم عليه السلام ابن ابو جهل لما آآ خرج آآ يعني

دخل الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:53

الى مكة فقال في ممكن خمسة او سبعة والله ما اذكر بالضبط. مم. اه اقتلوهم حتى لو وجدتهم وهم متعلقين باستار الكعبة. نعم.
فخرج هرب الى البحر فشافوا الامواج انه هنا الهتكم لا لا تنفعكم. صحيح. فاخلصوا. نعم. فهو دعا انه يا رب اذا نجيتني فانا راح اجي
ل عند الرسول صلى الله عليه وسلم واضع يدي في يده - 00:09:09

وهذه قصة اسلامه. نعم نعم. انه الاصنام ما راح تفيدك في في موضع ايوة بس دي امتى ؟ دي لحزة الافاقة. هم. دي لحزة الخطر. هم.
قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر - 00:09:35

قل من تدعون الا اياه لحظة الخطر دي لحظة تتبخر فيها كل الاوهام وكل الخرافات ويجد الانسان نفسه امام الحقيقة الكونية. ينظر
الى نعم. يبحث عن متجاوز. لا انا حتى قرأت في مذكرات عدد من الملحدين يعني انه لما كان يتعرض - 00:09:51

لازمة فكان يقول لو ان هناك الها او لو انك موجود فانقزني هذه لحظة الخطر لكن انا اقصد الان اللحظة التي يشعر فيها الانسان
بالتمكن وبالقوة وبالغلبة ما الذي يفعله الانسان المتمكن الغالب؟ - 00:10:09

ان ينظم نظاما يوافق رغباته. يعني كما الكلمة المشهورة النيتشا القانون ما هو الا تعبير عن رغبات الاقوياء. نعم. انت هو الدستور من
الذي كتب الدستور القوي والمنتصر لحظة انتصاره. نعم. نعم. القوي في لحظة انتصاره. ومن الذي يكتب القانون؟ القوي في لحظة
هذا التشريع يا اخ فهد - 00:10:28

هو اخطر شيء في حياة البشر. لان انت صلاحية التشريع الانسان الذي يملك التشريع هذا يملك ان يفعل في الناس ما يشاء. يملك وان
يأخذ اموالهم ويملك ان يحبسهم ويملك ان يمنعهم من الخروج ومن السفر ومن التعليم ومن العلاج - 00:10:48

لذلك آآ يعني هذا الامر حقيقة هو الرحمة المغفول عنها. انا اسميها الرحمة المغفور عنها وهي رحمة انقاذ الله للناس من عبادة العباد
هذه لا يكاد يتكلم في الرحمة احد - 00:11:07

ويذكرها امر منسي مع انه الامر الاخطر يعني مسألة عبادة العباد هذه ليس معناها فقط هو آآ السجود لهم او الركوع لهم لا تعرف في
حديث عدي بن حاتم الطائي - 00:11:27

عدي بن حاتم اسلم فسمع قول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم هربا من دون الله قال يا رسول الله ما عبدناهم اتخذناهم اربابا
يعني ما عبدناهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليسوا يحلون لكم الحرام ويحرمون عليكم الحلال - 00:11:40

مش عندهم صلاحية التشريع صلاحية ان اللي كان قانوني امبارح يبقى النهاردة مجرم او كان امبارح مجرم يبقى النهاردة مباح. نعم
قال نعم. قال فتلک عبادتكم اياهم. فحقيقة الشخص الذي يملك التشريع هو الاله - 00:12:00

الموجود في هذه الدولة او في هذه المنطقة. يعني احنا الان زي ما قلت لك احنا الان مثلا نعيش في آآ طوفان الاقصى ونعيش في
الحرب العالمية في النظام الذي - 00:12:20

المنتصرون العالمية الثانية. نعم. يعني كل المؤسسات الامم المتحدة صندوق النقد البنك الدولي منظمة الصحة مجلس الامن كل هذا
من الذي صنعه؟ المنتصر في الحرب العالمية الثانية التجاوزات هم من يقومون بها والله اخطأنا التقدير او يجدون اي - 00:12:30

طرفة كسر هذا القانون والذي هم من وضع هذا القانون. ايوة هذه هي الجاهلية انك تصنع الصنم ليعبده الناس فاذا جعت ورأيت ان
هذا الصنم لا يوافق الان مصلحتك تمام؟ فهو بيعمل لك الديموقراطية - 00:12:55

ويقول لك لازم ننشر الديموقراطية نعم. ولازم نخلص هذا الشعب المقهور من هذا الطاغية السفاح. مم. ويبيح لنفسه الحروب من اجل
نشر الديموقراطية. طب الديموقراطية في بلد ما جاءت على غير - 00:13:14

في هوا زي ما حصل في فلسطين الفين وستة او حصل في الجزائر في بداية التسعينات او حصل في مصر الفين وتلتاشر يأكل صنم
الديموقراطية ويمارس الانقلابات ويدعم الديكتاتوريين. نعم - 00:13:26

هذا هنا هذا هنا هو الرحمة المغفور عنها الرحمة الكبرى ان اهم ما جاء به الاسلام هو نزع التشريع من يد البشر. وجعله لله. نعم فلذلك
لا تجد الملك في التاريخ الاسلامي او الخليفة او السلطان او الامير لا يملك ان يعدل شيئا في الشريعة - 00:13:40

لا يملك ان يجعل الحلال حراما ولا ان يجعل الحرام حلالا. النص الاساسي للشريعة الاسلامية القرآن الكريم لم يكتبه حاكم ولا يستطيع حاكم ان يتحكم به النص الثاني المفسر والشارح - [00:14:02](#)

لم يكتبه حاكم وانما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وظل ولا ينطق عن الهوى. ولا ينطق عن الهوى. وظل الصحابة والتابعون والفقهاء تنبسطون الشريعة من القرآن ومن السنة دون ان يملك الحاكم القدرة على التغيير - [00:14:17](#)

وهذا هو الاصل ولذلك السلطة في الاسلام سلطة تنفيذية ليست لا سلطة تشريعية ولا سلطة قضائية ولا غير ذلك فالسلطة التنفيذية وهذا هو ما اغلى لدى الحكام ان يغيروا في هذه الشريعة. فلذلك القيمة العليا الكبرى الرحمة الكبرى - [00:14:34](#)

وان الاسلام جعل الحاكم منفذا لا مشرعا وجعله غير قادر على التدخل في الشريعة وفي القانون لا يستطيع ان يحل حراما ولا ان يحرم حلالا واعطى الصلاحية للناس ان يراقبوه وفق - [00:14:57](#)

الشريعة فان احسن اعانوه وان اساء قوموه وكما يقول سيدنا ابو بكر خطبة سيدنا ابو بكر دي هي متن السياسة الشرعية لما قال ان احسنت فاعينوني وان اسأت وقوموني وقال اطيعوني ما اطعت الله ورسوله. يعني يجب ان يكون الحاكم ده ملتزم بالمرجعية بالشريعة - [00:15:14](#)

فان عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم طبعاً انتبه الى انه هذا لا يمكن ان يوجد في اي قانون ولا منهج اخر صحيح. لانه اكبر الحكام اكثر الحكام ديمقراطية يستطيع ان يغير القانون. من خلال اغلبيه برلمانية مثلا - [00:15:34](#)

او من خلال استفتاء هو يجريه ويملك التلاعب به فيصير ما كان بالامس حراما يصير حلالا. لا يستطيع يعني القاضي القاضي اللي هو ممثل النظام القانوني القاضي الان يحكم بالقانون الموجود الان - [00:15:55](#)

اذا تغير القانون غدا حكم في نفس القضية بالحكم الايه؟ الجديد. طيب لو خرج احد يعني في واحد من الناس او في مجموعة من الناس غير راضين على التعديل القانوني. يعتبروا ايه - [00:16:15](#)

مجرمين. مجرمين. في النظام الاسلامي لأ. يعتبرون امرين بالمعروف وناهين عن المنكر. نعم فالحاكم في النظام الاسلامي ليس مطلق الصلاحيات هل انا اخبرك بشيء لا يمكن ان ترقى اليه منظومة قانونية معاصرة - [00:16:27](#)

ابن تيمية شيخ الاسلام رحمه الله عبارة جميلة جدا. كان يقول الحاكم العدل يطاع الا فيما علم انه معصية المعصية دي لا يطاع فيها احد حتى لو كان الحاكم ده عادل - [00:16:47](#)

وغير العدل الحاكم غير العدل الظالم الجائر لا يطاع الا فيما علم انه طاعة يعني الاسلام اتاح للناس ان يقيموا الحاكم يقيموه القانون الصادر عنه الامر الصادر عنه التكليف الفرمان - [00:17:06](#)

يقيمهم الناس طيب في يا جماعة اشيء احنا مش عارفين دي شرعية ولا مش شرعية. دي حلال ولا مش حلال؟ دي يعني في امور اجتهادية. فساعتها والله الحاكم ده عدل - [00:17:30](#)

يطاح الا في المعصية الواضحة. نعم. طب غير العدل نتشكك في كل ما صدر عنه لا نطيعه الا في الطاعة الواضحة. نعم وحتى في حديث آ سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:17:45](#)

بدأ بالحاكم العادل امام عادل. نعم فالموضوع اه جدا اه مهم وصعب يعني اه هو اختبار اه نسأل الله ان ان يعين من كانوا في هذا الاختبار وبعيننا على كل اختباراتنا. امين. طيب نحن ان شاء الله راح نرجع لمفهوم الرحمة في - [00:18:00](#)

وربطها في الاحداث السياسية حابب ركزي على انه هذا المعنى معنى نادر من يركز عليه. مهم وهو انه الرحمة الكبرى التي اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة ورحمته بالناس وانقاذه لهم من الخضوع للجبارين والسفاحين - [00:18:21](#)

فالناس صاروا صار تعاملهم مع الحاكم تعاملهم مع الوكيل ومع الاجير الذي ينفذ شريعة هو لم يضعها ولهم حق مقاومته اذا خالفها او انخلع عنها لكن الناس في اي حضارة اخرى - [00:18:41](#)

سواء كانت كسرى ولا قيصر بما فيها الديموقراطية المعاصرة الحاكم يملك ان يجعل رغباته قانونا. وساعة اذ لا يكون من الشرع. لا يكون من الشرعية ولا من القانونية الخروج عنها يصير الخارج عنها ايه؟ مجرم وخارج عن القانون. هذه الرحمة الكبرى التي يعني

يكاد تكاد تنسى في هذا الحديث - 00:18:59

طيب اه نرجع لحياة الرسول صلى الله عليه وسلم. واريد منك ان تعطيني بعض الامثلة او القصص اه مبدأ الرحمة اه في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم والمواقف التي حدثت وكانت الرحمة حاضرة هي دائما حاضرة ولكن اه تذكر لنا الموقف - 00:19:23

الرسول عليه الصلاة والسلام. جميل جدا. طبعا هذا سؤال صعب. ليه سؤال صعب؟ لانه ذكرنا ان كل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم هي دائما كانت حاضرة ولكن نريد يعني بعض المواقف. اه انا اخبرك بشيء ايضا تميز به - 00:19:43

نبينا صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. عن كل المصلحين وكل الفلاسفة وكل المفكرين وكل شيء وهو ان الرحمة التي جاء بها نبينا صلى الله عليه وسلم كانت رحمة شاملة - 00:20:00

ورحمة تفصيلية يعني مسلا احنا الان لو قلنا من عظماء الدنيا من يعني من حكماء الدنيا فانت هتلاقي تذكر بقى اسماء الفلاسفة بقى ارسطو افلاطون كونفوسوس يعني والى عصور التنوير اللي عمله - 00:20:14

يعني كل هؤلاء طيب يستحيل ان تجد مصلحا عبر التاريخ تكلم في الامور التفصيلية الصغيرة الدقيقة كما تكلم فيها نبينا صلى الله عليه وسلم يعني مثلا نبينا يعني انت هتلاقي المثل الفيلسوف قاعد مركز مسلا في النظام السياسي. يقول لك النظام السياسي المفروض يبقى ازاي - 00:20:33

او النظام الاقتصادي يقول لك النظام الاقتصادي كيف ينبغي ان يكون؟ او النظام الاجتماعي المصلحين الاجتماعي او التعليمي اه على الناس انما تلاقي واحد تنظر الى نظامه السياسي تجد رحمة عظيمة تنظر الى نظامه الاجتماعي. تنظر الى نظامه الاقتصادي. لدرجة يا رجل تنظر الى تجد - 00:21:00

سبع احاديث صحيحة في فضل امادة الاذى عن الطريق. هم. نعم يعني حتى مو فقط بالاسرة بل في الطريق امادة الاذى عن الطريق شف انت تصور لا لا تكاد تجد فيلسوف انشغل وهو يحاول بناء النظام بايه - 00:21:22

لامادة الاذى عن الطريق. لكن تجد امادة الاذى عن الطريق صدقة. الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امادة الاذى عن الطريق عجب الله من رجل سار في طريق فوجد شوكة فقال ان هذا يؤذي الناس فاخرها فعفا الله عنه. نعم - 00:21:39

ده امور ايه تفصيلية دقيقة وقال النبي صلى الله عليه وسلم نظفوا افئيتكم فان اليهود لا تنظف افئيتها يعني امور ايه بسيطة وقال لعن الله من آآ من بال في طريق الناس او في ظلهم - 00:22:00

لعن الله من بال في طريق الناس او في ظلهم. يعني امر ايه امر بسيط جدا لكن النبي صلى الله عليه وسلم انتبه له. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن البول في الماء الراكد - 00:22:18

تمام ادخل حتى الى نهى النبي عن قطع الشجر. احنا بنتكلم حتى عن الرحمة بالنباتات. الرحمة بالنباتات نهى النبي عن قطع الشجرة نهى النبي عن الطير يتخذ غرضا. لما حد يحب يصيده ينشن - 00:22:30

نهى النبي عن ان ايه؟ ان يتخذ الطير غرضا بل قال ابن عمر في الحديث الحديث موجود في الصحيحين لعن الله من اتخذ ذا الروح غربا حتى في آآ واحدة دخلت الجنة بسبب آآ ده انا آآ احنا طالعين من الدانى للاهل انا بقول لك يعني ان مضت الاذى عن الطريق - 00:22:46

والنبات. مهم. وهو الطير. نعم. وكما ذكرت اه دخلت امرأة النار في هرة حبستها لا هي اطعمتها ولا تركتها من خشاش الارض. نعم. ودخلت امرأة الجنة في الجنة في كلب سقاه. كلب سقاه. نعم. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم حديثه - 00:23:06

فانت انظر الى الرحمة بالحيوان. والنبي صلى الله عليه وسلم حين دخل حائط رجل من الانصار تواجد جملا قال فحن اليه فذهب اليه النبي صلى الله عليه وسلم ومسح ظفراه. ظفراه يعني ما خلف اذنيه - 00:23:26

ثم قال ايكم صاحب هذا الجمل فجاء فتى من الانصار وقال يا رسول الله هو لي قال الا تتقي الله في هذه البهيمة فانه شكى الي انك تجيعه وتدأبه الايه؟ تجيعه. تدأبه يعني تعنته. يعني الدأب يعني ايه؟ تتعبه يعني. مهم. تجيعه تجوعه. تدأبه يعني تتعبه -

من الدأب وقال ان الله انزل اليكم هذه الانعام فكلوها صالحة واركبوها صالحة النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا ظهور الدواب بمنابر يعني ما يبقاش واحد راكب الحمار او الخيل. وواحد تاني راكب الحمار او الخيل. ويفضلوا يتكلموا مع بعض ويدردشوا. لأ. مم. عايزين تتكلموا انزلوا. نعم - [00:24:08](#)

وتكلموا. انا هحكي لك ان هذه الغرض النقل شوف احنا انتبهنا الى ايه؟ انتبهنا الى هذه التفاصيل الدقيقة انك ما ما تدرش وما تتكلمش وانت على ظهر الدابة. الراحلة. نعم - [00:24:32](#)

فهذا امر لا يكاد يلتفت اليه فيلسوف ولا مصلح ولا حكيم لانه امور يسيرة وبسيطة وكثير جدا من الكلام يعني النبي صلى الله عليه وسلم انت تدري قول الله تبارك وتعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امثالكم - [00:24:48](#)

الامام القرطبي في التفسير يذكر ان هذه المثلية امم امثالكم جعلت لهم حقوق وواجبات بحيث ان هم امم مثلها فلا يجوز ظلمهم. ظلم ايه؟ ظلم هذه الامم. الطيور والحيوانات. هم. وآآ يعني لا يجوز - [00:25:08](#)

ظلمهم يعني استخرج العلماء هذه الحقوق من قوله تعالى امم امثالكم بل انت تجد انا احكي لك عن شيء راق ايضا لا يوجد في اي مناهج اخرى العلماء المسلمين مختلفين في حال الحرب - [00:25:29](#)

حال الحرب يا جماعة الان اه احنا مثلا فتحنا بلد او حاربنا وهناك غنائم هناك خيول بغال يعني اغنام نياق وهذه الغنائم لا نستطيع ان نأخذها معنا او مثلا اخذناها ثم داهمنا العدو - [00:25:48](#)

هل يجوز قتل هذه الحيوانات لكي لا تكون عوناً للعدو. يعني نوع من الياه؟ الاضعاف الاقتصادي. نعم. تمام؟ زي كده مسلا دلوقتي في عصرنا هذا انت نمت دبابة ما عرفتش تاخذ الدبابة وتقودها وتنتفع بها احرقها تحرقها لانه لانك لو تركتها هكذا ينتفع بها - [00:26:11](#)

اموال المحاربين هل يجوز اتلافها؟ الموضوع ده اختلف فيه العلماء اختلفوا فيه والشافعي ممن لا يجيز هذا فيقولون له طيب لماذا اجزت الاتلاف في اموال غير المحاربين دون دوابهم قال لان هذه ذوات ارواح - [00:26:36](#)

فزوات ارواح تعذب وتتألم بالقتل او بالعذاب اه لكن الاموال بمعنى المساكن بمعنى بمعنى الابنية بمعنى الاسلحة. اذا لم تستطع ان تحوزها يجوز لك اتلافها كنوع من الاضعاف الاقتصادي. لكن شف انت العلماء مختلفين قصدي في ايه؟ في الموازنة - [00:26:56](#)

بين حياة الحيوان وحياة الانسان انه اللي بيتكلم عن جواز اتلافها بيتكلم عن الاضعاف الاقتصادي في حال الحرب لذلك من اجاز اتلافها قدم حياة الانسان يقول لك يجوز اتلافها لان هذه اذا لم تتلف الان قد تكون سببا في قتل المسلمين - [00:27:16](#)

والذي لم يجز اتلافها نظر الى كرامة الحيوان وكرامة الدواب. طيب اي قانون الان معاصر يجعل هذه الموازنة قائمة يعني اي جيش من الجيوش المعاصرة يوجد في قانونه انك لا تتلف بالعكس ده احنا الان نرى - [00:27:36](#)

يعني عالمنا المعاصر يمتلئ بمذابح البشر لا بمذابح الحيوانات والمزية يا شيخ فهد المزية في القانون والشرعية الاسلامية ان المسلمين يطبقونها دينا لا يطبقونها قانونا يعني المسلم اذا لم ينفذ هذا يخشى من عذاب الله تبارك وتعالى - [00:27:55](#)

لكن القانون المعاصر لا يساوي الحبر الذي كتب به. يعني ما فيش انسان يشعر بقداسة القانون كما يشعر المسلم بقداسة الشريعة. نعم صحيح. فلذلك الضمان الاعظم لتنفيذ المسلمين لقوانينهم هو انهم يرون هذه القوانين دينا وانهم يدخلون بها الجنة وانهم ينجون بها

من النار - [00:28:19](#)

لذلك سنجد عبر تاريخنا الاسلامي المسلمين كانوا اكثر اهل الارض تسامحا في فتوحاتهم واكثرهم اكثرهم اخلاقا في حروبهم. وطبعا كتب في هذا كلام كثير ما احب ان اطيل به لكن بيجير يشك يعني مسلا جوستاف لوبون يقول لم يعرفوا لم يعرف التاريخ فاتحين

متسامحين مثل العرب - [00:28:42](#)

الا اخلاقا مثل اخلاقهم هذا النموذج هذا النموذج لا لا يوجد. لا يوجد. لا يوجد. الغالب غالب يعني الغالب هو من يستبيح القوم الذين غلبهم. مع الاسف الشديد. طيب دكتور آآ كيف تسهم القيم التي علمنا اياها - [00:29:09](#)

عليه الصلاة والسلام من الرحمة والتسامح وما الى ذلك في حل النزاعات الحاصلة بين الشعوب او في اه لو نربطها مع الاحداث

الحالية آآ في فيما بعد السابع من اكتوبر. كيف تتجلى مبادئ او مفاهيم الرحمة في آآ - 00:29:29

النزاعات الحاصلة الان ما شاء الله! ده سؤال يعني ايه آآ يسرح بنا في في التاريخ من اوله الى اخره. تمام. شف انا اذكرك مظهرا واحدا فقط وهو مذهري وهو مظهر - 00:29:51

تعامل الاسلام مع الاقليات يعني الان الاسلام آآ ظل قويا ومتفوقا لنحو الف سنة على الاقل يعني الحضارة الاسلامية هي القوة العظمى العالمية ومع ذلك يعني كم مرة على الاقليات الموجودة في ديارنا الاسلامية فترات كان يمكن للمسلمين فيها اباداة هذه الاقليات -

00:30:05

دون ان يستطيع احد انقاذه ومع ذلك لم يحدث مش بس لم يحدث كانت اذا تعرضت هذه الاقليات لنوع من الاضطهاد اول من يقف في مواجهة هذا الاضطهاد هم العلماء المسلمون انفسهم - 00:30:28

طيب لماذا كان هذا؟ لان المسلمين يرون فقه التعامل مع الاقليات دينا وليس سياسة ليس قانونا وليس شيئا غير مقدس. يعني ليس شيئا خاضعا للمصلحة. يعني كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم في التعامل مع اهل الكتاب في التعامل مع - 00:30:45

النصارى من اذى ذميا فقد اذاني من اذى ذميا. نعم لم يرح رائحة الجنة. وهذه الاشياء الكثيرة التي ذكرت مما هو مشهور في فقه الاقليات. هذا جعل العالم الاسلامي حتى الان - 00:31:03

متحف فيه كل انواع الاقليات. مم. من النصارى واليهود والنصارى على اختلاف طوائفهم وحتى المسلمين خصوصا في الدخول الاسلام الى مصر آآ ظلوا آآ لمدة طويلة جدا تصل الى اكثر من مائة سنة وهم اقلية. نعم. هم اقلية. بل حتى - 00:31:19

واحسنوا الى حتى في حتى في ديار اخرى. نعم. يعني هم المسلمين في النهاية كانوا في البداية قوة عسكرية حاكمة لم تكن اه هذه القوة هي الغلبة عددية لكن ومع ذلك - 00:31:41

يرى ان الشعوب استقبلت هذه الجيوش الاسلامية بترحاب ولم ليس فقط خضعت لها واطاعتها بل بعض الشعوب نسيبت لغاتها الاساسية. يعني كل المنطقة العربية دي نسيبت اللغة مسلا عندنا في مصر لا تجد احدا يعرف القبطية. نعم. اللغة التي كانت موجودة.

كذلك. في الشام وفي الشام في العراق في الشمال الافريقي - 00:31:53

يعني المنطقة العربية اعتنقت لسان الفاتحين طيب فوق ذلك هذه الاديان والاقليات كتبت كتبها المقدسة وصلواتها وادعيتها باللغة العربية. وانحازت الى اللغة العربية فوق ذلك بعض هذه الشعوب ساند المسلمين في فتح بلادهم - 00:32:15

ثم عاونهم في فتح البلاد المتاخمة لهم. يعني اشهر مثال طارق بن زياد. طارق بن زياد ليس عربيا الامازيغ البربر. نعم هو قائد جيش الفتح الذي فتح الاندلس. نعم هذا في الغرب. طيب آآ لو ذهبنا الى الشرق نرى في آآ فتوح بخارى وسمرقند. يعني يخرج الجيش التركي ويقول لهم خلوا بيننا - 00:32:37

وبين قومنا يعني هناك من قومهم من ايه؟ انحاز الى الجيش الاسلامي وصار يفتح معه البلاد الاخرى. نعم. هذا دليل على ما دليل على ما بثه الاسلام من روح الرحمة والتسامح حتى اقبلت اليه قلوب الناس. بل دخل الناس فيه واستكملوا هم - 00:33:02

فتحة من بعده. هذه ايضا من المعجزات التي وجدت في التاريخ الاسلامي والتي لا توجد في غيره من الحضارات احنا ما حصل مثلا في ازمة الاستعمار ان الناس كانوا يجندون اجبارا - 00:33:22

اجبارا في الجيش البريطاني او في الجيش الفرنسي. يعني مثلا آآ انت من سوريا الجماعة اللي احتلوا سوريا كان اغلبهم من الشمال الافريقي ومن البلاد الافريقية جندهم الجيش الفرنسي. قصرا. هم. قصرا فلسطين وانت تحب تتكلم عن طوفان الاقصى فلسطين -

00:33:36

الذي ساعد الجيش البريطاني في غزو فلسطين وفي آآ يعني احتلالها. الفرقة المصرية الفرقة العسكرية المصرية والجنود الذين جندوا قسرا بالاجبار. الاجبار طبعا بل واحيانا تعاملوا مع هؤلاء تعاملنا مهينا. يعني مثلا - 00:33:54

اه احيانا كانت كانت فرنسا لا تدري هل هذا الحقل الذي انسحب منه اه الالمان هذا تركوا فيه الغاما ام لا؟ كان المعتاد انهم يطلقوا ثيران ودواب بحيس لو في الغام يطهروها - 00:34:10

لم يجدوا ثيران ودواب اطلقوا السنغاليين والانجليز اطلقوا الهنود. ننظر كيف تعامل الاسلام مع حتى الدواب؟ وكيف هم تعاملوا مع البشر؟ كيف تعاملوا مع البشر؟ نعم. فلذلك حين تقارن بعد ذلك بين - [00:34:25](#)

ما حصل مثلا اوروبا لا تكاد تجد فيها هذا المتحف من الديانات انما كان الغالب يبيد المغلوبين. انت عندك في الاندلس شف الاندلس عايش حتى محاكم التفتيش بعد انتقلت الاندلس من نموذج ناضر للتعايش ولاستيعاب الاقليات الى النموذج - [00:34:43](#)

التفتيش بلاش آآ في آآ ايام الدولة العثمانية مثلا كان شوف العالم الاسلامي كان بالنسبة لاوروبا في ذلك الوقت كما تبدو اوروبا بالنسبة لنا الان الحالة او العالم الذي فيه تعايش حضاري - [00:35:03](#)

وليس فيه اضطهاد من اجل الدين ويستطيع المسيحي واليهودي يعني يستطيع اهل الاقليات ان يطمحوا وان يتمتعوا بظلال العدالة الاسلامية. فلذلك كان المضطهدين دينيا في اوروبا يهربون الى الدولة العثمانية - [00:35:21](#)

يعني اتباع لوفر اه واتباع كالفين. اه. اليهود الهاربين من محاكم التفتيش كانوا يلجأون الى الدولة العثمانية الدولة العثمانية والعالم الاسلامي كان نموذجا ناضرا وزاهرا كما ترى الان المسلمين يهاجرون من بلادهم الذين التي يضطهدون فيها اله - [00:35:41](#)

ويجدون نوعا من الحرية. نعم. فلذلك اه طيب انا خليني اقول لك مسال اكثر من هذا في حتى في فلسطين. فلسطين كان فيها يهود تاريخيا وكان هناك دائما فارق بين اليهود اصحاب البلد المقيمين في البلد وبين الصهاينة الذين قدموا اليها - [00:36:00](#)

قبل ان تقوم اسرائيل كان حتى اليهود من اصحاب البلد لا يرحبون باسرائيل ولا يرحبون بالصهيونية ويرون انها خطر عليهم ومثلا تجد في الانتفاضات زي انتفاضة البراق سنة تسعة وعشرين او غيرها. الصدامات التي وقعت بين العرب وبين اليهود وقعت بين العرب وبين المهاجرين الصهاينة - [00:36:21](#)

بينما يهود البلاد جرت حمايتهم على يد المسلمين. يعني انا اذكر لك حتى مثال واقعي آآ كنت قرأته قبل فترة في مذكرات بهجت الغربية بهجة ابو غربية اذا احد الشخصيات المعروفة فلسطينيا - [00:36:43](#)

وكان آآ من ضمن فريق عبدالقادر الحسيني ومذكراته في جزئين ومذكرات جميلة ومهمة اه هو طبعا من ابناء الخليل ذكر انه رأى الخلايلة يحمون يهود الخليل من الاضطرابات التي وقعت بين العرب وبين اليهود. بينما هذه الاضطرابات وهذه الانتفاضة انما وقعت بين العرب - [00:37:01](#)

الصهاينة المهاجرين. انا عايز اقول لك ان اللحظة الاخيرة احيانا مثلا عندنا في مصر آآ قصة مشهورة وهو انه آآ جاء خديوي او اسمه عباس الاول. هذا عباس الاول حفيد محمد علي - [00:37:23](#)

محمد علي رجل كان متغربا وكان منحازا للجانب واستكثر في بلاطه من اليهود والنصارى واستكثروا هؤلاء من ظلم المسلمين هذا الرجل لم يكن على مثال جده واراد ان يبطش باليهود والنصارى. اراد ان يبطش بهم - [00:37:40](#)

وان يفنيهم من الذي وقف امامه شيخ الازهر الشيخ الباجوري قال له ان هذا لا يجوز لك في دين الله لا يجوز لذلك انا احكي لك قيمة ان يكون القانون دينا وشريعة الناس يؤمنون به لاجل الآخرة؟ - [00:38:01](#)

قيمة ان يكون القانون وضع من اجل المصالح فسرعان ما يلتهم وما يؤكل وما يتجاوز ويخترق. وحتى قبل الثمانية واربعين آآ كان اليهود يعيشون في اليمن في العراق في بلاد الشام في كل هذه في هذه الدول. بل وحتى بعضهم جاء من اوروبا هربا من الاضطهاد - [00:38:19](#)

اه اه المشاكل التي كانت تحصل معهم في اوروبا هربا. وكانوا يستوطنون في العراق بدون اي مشاكل بدون اي اه عنصرية عليهم يعني نعم. حال اجتماعي اه اكثر من ممتاز بل ممكن حتى الان في دولة اسرائيل اه المزعومة او - [00:38:39](#)

الكيان الصهيوني لا يجدون هذا التسامح. نعم. فيما بينهم. وانا قرأت لعدد من اليهود اليهود القدامى المعمرين من من يتشوق الى حارته في دمشق ويقول ان ما كنا فيه في دمشق افضل مما نحن فيه الان في اسرائيل. نعم. وكذلك من يتشوق الى آآ شارع وبيته الذي في بغداد - [00:38:59](#)

وبخلاف الذين في القاهرة وهكذا الدولة العثمانية لم تغلق ابوابها امام هجرات اليهود الا في اللحظات التي بدا فيها ان الدول الغربية

الاستعمارية تريد ان تنشأ كيانا يهوديا مستقلا في فلسطين - 00:39:20

هنا بدأت قوانين الدولة العثمانية ليس فقط من ابدى عهد عبدالحميد بل قبله من عبدالعزيز وعبد المجيد هنا بدأت الدولة العثمانية تضيق على الاستيطان اليهودي في فلسطين وتمنحهم ما شاءوا من الاستيطانات في البلاد الاخرى - 00:39:40

والسواحل الاخرى يعني الدولة العثمانية لم تغلق ابدا ابوابها امام المهاجرين المضطهدين. انما هي منعت ان يوجد تكتل وكيان سياسي الى الاستقلال. وهذا حتى موجود في وثائق السلطان عبد الحميد وفي تعليماته التي صدرت الف تنمية اثنين وتسعين والف تنمية ثلاثة وتسعين. وهو يقول ان هذا الامر امر خطير لانه - 00:39:58

امر تكوين حكومة موساوية ويقول بان الدول الغربية التي تعترض على تضيقنا على اليهود طيب ما ياخذ اليهود عندهم هم. نعم. نعم ولكن تجد امريكا تعترض وتجد بريطانيا تعترض وتقول لك حقوق اللاجئين وحقوق المضطهدين وهم بانفسهم يصرون في ذلك الوقت نفسه قوانين تمنعهم من الاستيطان عندهم. نعم - 00:40:19

يعني ارجع الى القول بانه قيمة الرحمة. الرحمة حتى مع المخالف المخالف في الدين كانت راسخة في عالمنا الاسلامي. لدرجة انه بقيت الكنائس والكنس والديانات القديمة في ديارنا الاسلامية بينما لا تكاد تجد دولة غربية بقي فيها اليهود بدون اضطهاد عام وبدون مذابح عامة وبدون طرد عام - 00:40:43

يعني انت لو مسكت اي كتاب في التاريخ اليهودي لمؤرخ يهودي يعني احنا عندنا في مصر من الكتب المشهورة كتاب اسمه تاريخ الاسرائيليين لماكاريو شاهين. رجل يهودي مؤرخ معروف لا توجد آآ وحتى كتاب مسلا يقظة العالم اليهودي الاليلي في ابو عسل. انا الان اذكر لك مصادر يهودية. نعم - 00:41:10

هؤلاء يذكرون انهم لم يجدوا الكرامة الا في حكم العرب والمسلمين ربما يكون وقع اضطهاد مرة مرتين. يعني الشهيد ماكاريو ده يذكر مرتين فقط وقع فيهم الاضطهاد. مرة في عهد الحاكم بامر الله الفاطمي العبيدي في مصر - 00:41:30

وده كان اضطهاد يشمل الجميع. مسلمين وغير مسلمين. نعم. ومرة اخرى في المغرب تمام؟ وهذه المرة فيها كلام؟ يعني لا يتسع الوقت للتفصيل فيها. لكن الخلاصة هو طول التاريخ الاسلامي عرف يلاقي مرتين. بينما تعالى التاريخ الاوروبي - 00:41:47

لا يمكن ان توجد جالية يهودية في مكان دون ان تعاني من الاضطهاد. لا يمكن ان توجد اقلية دينية في اوروبا دون ان تعاني من الاضطهاد ظل هذا حتى ما بعد الثورة الفرنسية في اوروبا الغربية وظل هذا حتى بداية القرن العشرين في روسيا - 00:42:03

سم حتى اوروبا الغربية بعد ذلك حصل فيها موجة الاضطهاد التي كانت في آآ ايام النازية في المانيا فقيمة الرحمة وقيمة التسامح التي غرسها نبينا صلى الله عليه وسلم ما تزال ثمرتها قائمة حتى الان في بقاء هؤلاء - 00:42:21

مخالفين في ديارنا طيب انت متصور مثلا انه حتى لو انتصرنا على اليهود وحتى لو انتصرنا على امريكا هل هل سيبدأ المسلمون مذبحا لآبادة اليهود النصارى ابدا لا يستطيعون لان هذا - 00:42:38

يخالف دينهم وستجد اول من يقف يعني مثلا في الحملة الفرنسية التي كانت على مصر النصارى وقفوا مع الحملة الفرنسية وشكل الفرنسيون منهم جيشا قبطيا وكان اشد على المسلمين من البعض الفرنسيين - 00:42:54

الفرمان الاول بعد جلاء الحملة الفرنسية صادر من السلطان العثماني في ذلك الوقت سلطان سليم. نعم. يحذر المسلمين من ان يمدوا يد الاذى الى النصارى ويقول بانهم اهل عهدنا وبانهم كانوا مجبورين. نعم - 00:43:10

هذا امر لا تجده في بيئة اخرى طيب دكتور آآ نبقي في نفس الحقل الذي ندور فيه وهو موضوع الرحمة في الشعوب فيما بينها مثلا على سبيل المثال آآ في سوريا آآ لدينا طوائف مثلا مثل العلوية والدرزية وحتى كسنة وشيعة مسيحيين كذلك - 00:43:28

يكفي اكثر من طائفة اه كيف يكون مبدأ الرحمة في التعايش فيما بينهم او حتى مع العالم الغربي اه كيف يكون مبدأ الرحمة واضحا؟ وكيف يكون بعيدا عن مبدأ الضعف؟ الانكسار - 00:43:54

الطرف الاخر وبص آآ يعني بداية يجب ان نعرف ان الرحمة لا يمكن ان تصدر عن شخص ضعيف او عن كيان ضعيف ساعة اذ لا تسمى رحمة تمام فكما يكون العفو عند المقدرة - 00:44:13

لا يسمى العجز عفوا تمام فالرحمة قرينة القوة فلا بد يعني آآ لابد ان تكون قويا لكي تسمى راحما. والا تكون عاجزا لا تكون راحما. كما دخل عليه الصلاة السلام عندما في فتح مكة كان في لحظة قوة. نعم. اذهبوا فانتم الطلقاء. هذا موضع قوة وموضع العفو. اه هذا - [00:44:30](#)

المشهور. هذا المثل المشهور انه آآ كان النبي قويا قادرا ما تظنون اني فاعل بكم هذا هو موضع الايه قوة يملك ان يفعل فلما قال لهم اذهبوا فانتم الطلقاء. على ضعف في الحديث طبعا عند المحدثين. لكن القصد هنا انه العفو الرحمة قرينة ايش - [00:44:57](#) القوة والا لا يسمى هذا رحمة. ولذلك فالاسلام ومنطق السياسة الدولية بشكل عام لابد يعني لماذا نحن نقول ان الاسلام هو الحل؟ او الاسلام هو الرحمة للعالمين وان منهج الاسلام هو الذي يصلح العالم. لماذا نقول ذلك - [00:45:21](#)

لان الاسلام فيه من القيم الاصيله فيه في دينه ما يجعل المسلم يتمتع بالامرين ينحو الى القوة واذا صار قويا كان رحيما بينما اذا ضعف المسلمون صاروا فريسة كما يصير لانه خلاص لانه عدوك المقابل لك - [00:45:41](#) هو حقيقة لا يلتزم باي منظومة اخلاقية يعني مثلا مشهور عند النصارى والمسيحيين قول عيسى ينسبونه الى عيسى لطمك على خدك الايمن فادر له حقيقة هذا امر مجتزأ. هم. فعندهم ايضا قول المسيح ما لا - [00:46:05](#)

تظن اني جئت للقي على الارض سلاما ما جئت للقي سلاما بل سيفاه وتري النصوص التي يعني آآ يأمر فيها ربههم طبعا باستباحة كل شيء بان تقتل قال حرموا ادخلوا هذه القرية وحرموها منها كل شيء لا تبقوا فيها شيئا ولا امرأة لا طفلا لا ولا رضيعا ولا بقرة ولا - [00:46:27](#)

هذا موجود عندهم في نصوصهم. نعم. وانت تذكر اللي هو وزير الدفاع الاسرائيلي في بداية طوفان الاقصى قال نحن الان نحارب حيوانا بشرية نعم. وهذه عقيدة الى الان وليس فقط يعني مثلا في بداية احداث الطوفان حتى الان حاليا في آآ مقطعا مثلا - [00:46:56](#)

من يومين او امبارح والله رأيت لاحد كبار الحاخامات اه يتحدث عن حادثة الاغتصاب المؤسفة لاحد الاسرى. مم. ويتكلم ويتبجح بانه حتى يعني هم ينكرون هذه الفعلة انه ما حدثت - [00:47:20](#) اه قال بعدين حتى لو حدثت اليس لنا الحق بالدفاع عن نفسنا امام هؤلاء يعني وكأنه حتى لو كان هو من العساكر او ما الى ذلك المجاهدين في حماس سواء هو شخص محارب لهم او - [00:47:39](#)

اطفال تقتل او نساء او شيوخ او اي احد هم ليس لديهم اي نوع من انواع الرحمة تجاهنا نحن المسلمين او تجاه حتى اه الحمير او باقي الحيوانات تجد تراهم يقصفون بلا مبالاة اه الحمير التي تنقل المصابين - [00:47:55](#) والجرحى يقتلونهم للمتعة. نعم. لا يقتلونهم للمصلحة. حتى ظهر فيديو لقتل اثنين من فقط. للمتعة فقط. نعم. هم لا يخفون هذا. ولانه اه متفوق وقوي. هو لا يشعر بالحاجة الى كتمان هذا او اخفائه - [00:48:15](#)

ويعني من دخل على جوجل يعني بحث في آآ فيديوهات الحاخامات يعني هل يجوز قتل الاطفال؟ مسلا عنا سمعة حقام يقول بنفسه طبعا بعضكم سيقول قتل الاطفال ليس انسانيا وبعضهم سيقول هذا عمل شنيع. انا اقول لكم لا - [00:48:35](#) قتل الاطفال هكذا قال الله في التوراة وذكر العبارة التي فيها قتل الاطفال. وقال هذا رأي الله ان تقتل الاطفال. لانه هذا الطفل اذا كبر فسوف يقتلك. فانت الان اقلته من الان - [00:48:52](#)

لا لا يداري ولا يجامل ولذلك اقول لك حقيقة الاسلام يدفع اتباعه وينزع بهم الى ان يكونوا اقوياء لانه لا يمكن ان تسود الرحمة في هذا العالم الا ان كان يسوده المسلمون لا يمكن. يعني انت الان نحن وراءنا تاريخ طويل - [00:49:06](#)

رأينا فيه ماذا ماذا تفعل الصين في المسلمين في تركستان الشرقية؟ نعم. ماذا تفعل الهند في المسلمين في كشمير وفي ولاية اسام وقبل ايام قليلة فتحت السودان على بنجلاديش لما قاموا بثورة ضد حاكماتهم الموالية للهند. رأينا كيف فعلت روسيا ايام الشيوعية في - [00:49:30](#)

جمهريات وسط اسيا رأينا كيف فعل الصرب في ايام قوتهم وحين كان وراءهم الحليف الروسي في المسلمين في البلقان في

البوسنة وهرسك وكوسوفا. رأينا كيف فعل الامريكان وكيف فعل الاوروبيون حين احتلوا افريقيا واتخاذ العبيد. نعم. والضرب بالقنبلة النووية يعني - [00:49:50](#)

شوف كل هذه الامم لنا تاريخ نستطيع فيه ان نرى اخلاقهم اذا تمكنوا. نعم لم يثبت احد من الامم ما كان عند المسلمين من الرحمة والعفو وصيانة الحقوق لمن غلبوهم. هذا هذا منطق التاريخ. يعني هذا كلام - [00:50:10](#)

نؤلفه ولم يعد الان كلاما نظريا نقارن فيه بين الكتب. لا هذه وقائع. موجودة. يعني انت لا تجد في حياة المسلمين مذبحة مذبحة دينية يعني لا تجد لا يوجد. حاكما قام نحن سنبيد اليهود او سنفني النصارى - [00:50:33](#)

ليس هذا موجود. ذكرت لك يعني حتى في فترات طويلة من تاريخ الاسلامي كانوا هم اقلية. بينما لو وجدنا مثلا المغول كانوا يتبعون سياسة الارض المحروقة او حتى في تاريخ القريب اه عندما دخل الاوروبيون الى امريكا ابادوا ذو ثمانية وتسعين بالمائة من - [00:50:50](#)

اه سكان الاصليين لامريكا وحتى بعدين يعني الاثنين بالمية في مسيرة الدموع اسموها وكثير منهم اثناء المشي مات من الجوع ولا من الاحوال الجوية فيعني التاريخ مليء بالسواد للأسف. ونعم ولهم في القتل فنون. نعم - [00:51:10](#)

يعني مسلا انه يعطي هدايا بطانيات للاجئين. وتكون هذه البطانيات مجرّمة. نعم يموت الناس لهم في القتل او بتسميم المياه والآبار والانهار. يعني المؤرخ اليهودي الانبا بيه في كتابه التطهير العرقي في فلسطين. كتاب مهم لمن اراد ان يطلع على احوال الناس - [00:51:30](#)

اليهود سممو بعض الابار وصممو بعض الانهار وهذا ادى الى موت عشرات ومئات والاف الناس بحسب ما واحيانا استخدموا الجرائم ايضا في التطعيمات الصحية وغير ذلك القصد يا شيخ فهد - [00:51:51](#)

انه نحن الان لا نقارن حتى بين مبادئ نظرية فقط نحن امامنا تاريخ عملي رأينا فيه هذه الامم اذا اصابتها القوة كيف تنتفي منها الرحمة بينما رأينا المسلمين هم الذين حين كانوا اقوياء انما استطاعوا ان يشيعوا الرحمة. فلذلك - [00:52:10](#)

اه يعني اجابة على سؤالك اقول بانه الضمانة لكي يعيش هذا العالم بقدر من التسامح وقدر من التعايش وقدر من التآلف هو ان يكون المسلمون هم الجانب الاقوى وهم اليد - [00:52:31](#)

عليا والا ستظل هذه الارض تسبح في دماء المخالفين كما قال يعبر عن ذلك الحديث آآ يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكالات الى قصعتها. تخيل انت كده مجموعة من الاكلة وفي امامهم قصعة واحدة - [00:52:48](#)

ويتداعون عليه كل ينهش كل ينهش يعني مشهد مشهد الفريسة هذا مشهد آآ يعني شنيع يعبر لك عن حقيقة الحياة. ولذلك كما يقول الاقبال اذا الايمان ضاع فلا امان ولا دنيا لمن لم يحيي ديننا - [00:53:08](#)

ومن رضي الحياة بغير دين فقد رضي الفناء لها قرينا طيب دكتور اه العدوان الحاصل على اهلنا حاليا في غزة هل هو رحمة او نقمة علينا كمسلمين آآ كان شيخنا حسن ابو اسماعيل الله يفك اسره - [00:53:28](#)

انا سعيد انك سألت السؤال ده. مهم شف يا سيدي الله تبارك وتعالى اول ما تفتح القرآن الكريم تجد اول ما وصف الله به نفسه الرحمة. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:53:49](#)

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم والنبى صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء والنبى لما آآ قال له الاقرع يا ابن حابس ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا. قال النبى وما افعل لرجل نزع الله - [00:54:05](#)

رحمة من قلبك شوف الامر البسيط ورأى النبى صلى الله عليه وسلم آآ حمرة حديث ابن مسعود قال رأينا حمرة ومعها فرخها فاخذنا الفرخين لما جاءت صارت تعرض ترفرف يعني - [00:54:26](#)

وقال النبى صلى الله عليه وسلم من فجع هذه بوليدها ردوا عليها ولدها احنا نتكلم في ايه؟ في امور دقيقة جدا دي مسألة الرحمة. ولكن يجب ان اقول ايضا الله الذي وصف نفسه بالرحمة. ونبينا صلى الله عليه وسلم الذي هو رحمة - [00:54:42](#)

هذا النبي حمل السيف وقاتل لماذا؟ لانه هناك امور الرحمة فيها ان تكون مقاتلا وربنا تبارك وتعالى الرحمن الرحيم وصى رسوله الذي هو رحمة قال يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. واغلظ عليهم - [00:55:02](#)

وقال فشردهم بهم من خلفهم يعني يجب ان تكون في القتال قويا شديدا ويجب ان تكون هزيمته هزيمة مدوية. نعم تجعلهم عبرة لمن خلفهم. لكي ولذلك حتى قال الشاعر وقسى ليزدجروا ومن يك راحما فليقسوا احيانا على من يرحم. يعني حتى الاب - [00:55:29](#)

احيانا يقسو على ولده حتى المدرس والشيخ يقسو على طالبه وتلميذه يريد بذلك خيره. فاحيانا معنى الرحمة لا يتجلى الا بالشدّة والله تبارك وتعالى جعل هذه الحياة الدنيا اختبارا وابتلاء - [00:55:52](#)

وانت لن تعرف حكمة الله تبارك وتعالى الا ان كان لك علمه تمام الان ربما يتصرف الاب في البيت بتصرف لا ترضى عنه الزوجة او لا يرضى عنه الاولاد لماذا؟ لان عنده من العلم عنده من المعرفة عنده ترتيب وتدبير لا تعرفه الزوجة ولا يعرفه الاولاد - [00:56:12](#)

كذلك يتصرف الراعي في الرعية فانت لن تفهم رحمة الله ولا تفهم حكمة الله الا ان كان عندك علم الله تبارك وتعالى فلذلك كثير من الامور التي تبدو ظاهرها العذاب - [00:56:39](#)

يتضح ان باطنها كان الرحمة. لا يوجد واحد فينا في حياته الشخصية الا وتعرض لازمة او مصيبة او يعني آآ ضربة كان يراها عذابا فلما مرت به الايام عرف انها كانت - [00:56:57](#)

عين الرحمة وعين الحكمة. نعم. في ناس يخلط بين الاية ولا الآخرة خير لك من الاولى. هي فعلا الآخرة ان شاء الله تكون لنا جميعا خير لنا من الاولى وهي الدنيا ولكن هي - [00:57:14](#)

اه والله اعلم المقصود فيها عاقبة الامر خير من من بدايته. جيد ولذلك ربط الله تبارك وتعالى المسلمين بالدار الآخرة نعم. ففي الحديث يؤتى باشقى رجل من اهل الدنيا من اهل الجنة - [00:57:27](#)

يغمس في الجنة غمسة. غمسة واحدة ثم يقال له هل رأيت بؤسا قط؟ هل مر بك شقاء قط؟ فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شقاء قط. ويؤتى بانعم اهل الارض من اهل النار - [00:57:43](#)

يغمس في النار خمسة ثم يقال له هل رأيت نعيما قط لا والله والله يا رب ونحن يجب ان نعرف ان الشهداء الذين يتساقطون يوميا هم في حقيقتهم لم يحصل الا ان انتقلوا من دار الشقاء - [00:58:00](#)

الى دار النعيم طالما انهم شهداء والله تبارك وتعالى قال عن الشهداء لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما اتاهم ويستبشرون للذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يستبشرون بنعمة من الله وفضل - [00:58:16](#)

وان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا تقول ولا تقول لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون حقيقة اذا بنتكلم على مستوى الافراد الافراد هؤلاء بانتقالهم الى الشهادة انما ينتقلون الى الجنة. طيب من يصاب - [00:58:38](#)

ومن يبقى في هذه الحياة الدنيا يعالج لأواء الجهاد ومرارة الجهاد والصبر على الجهاد هؤلاء تحت قول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وفي الحديث يعطى يعطى الثواب على قدر العمل حتى ينادى اين الصابرون - [00:58:59](#)

ايعطون اجرهم بغير حساب فيتمنى اهل الموقف ان لو قرضوا بالمقاريض بالمقاريض. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احد من اهل يحب ان يرجع الى الدنيا الا الشهيد - [00:59:19](#)

بما يراه من الكرامة يتمنى ان يرجع فيقتل ثم يرجع فيقتل طيب تخيل يا شيخ فهد انه الامة لو تركت الجهاد يعني اهل غزة لم يجاهدوا تمام - [00:59:34](#)

وتركوا الاسرائيليين يسرحون ويمرحون. طيب هو اهل فلسطين قبل التمانية واربعين هددوا اليهود في معاقلمهم. يعني اهل فلسطين هؤلاء ذهبوا واضطهدوا اليهود في روسيا واضطهدوا اليهود في اوكرانيا ولا في بولندا ولا في امريكا ولا في اوروبا - [00:59:52](#)

طيب يا جماعة الخير نحن في هذه الحياة الدنيا نحن لا نختار القتال. ده الله تبارك وتعالى قال كتب عليكم القتال وهو كرها. كره لكم. نعم. لذلك المسلمين يوازنون بين امرين بين انهم يكرهون القتال. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو. لكن اذا

اثبتوا او فاصبروا المسلمون لا يختارون القتال، لكن الامة التي لا تختار القتال تستباح وتنتهك ولذلك قال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم. فحقيقة نحن لما تركنا الجهاد - [01:00:33](#)

لما توانينا في امر الجهاد وانا الان لا اتكلم عن اهل فلسطين اتكلم عن الامة. مم. ما الذي حصل؟ غزيت الامة في عقر دارها. وجائنا العدو الى دارنا وانشأ دولة مثل اسرائيل جاء جاء اليها باشتات وشراذم اليهود من كل الارض - [01:00:54](#)

وهؤلاء قتلونا وذبحونا بدعم ورعاية وتسليح واسناد من هذه الدول الغربية ولو اننا تركنا الجهاد ولم نجاهد يعني لو لو هذا حصل فانهم لن يتوانوا عن قتلنا. يعني بالنهاية الذي الان يريد ان ينتقد آآ حماس وما فعلته في سبعة اكتوبر - [01:01:13](#)

اكتوبر يجب عليه ان يفسر ما الذي فعله العراقيون الامريكان لكي آآ يغزوهم؟ نعم. في الفين وثلاثة. نعم. ما ما الذي فعلوه طيب ما الذي فعله الفلسطينيون للانجليز لكي يأتوا اليهم باليهود وينشئوا دولة - [01:01:33](#)

ما الذي فعله المصريون للانجليز لكي يأتوا ويحتلوه؟ ما الذي فعله السوريون للفرنسيين ما الذي فعله المغاربة للاسبان للفرنسيين شف اذا لم تكن قويا فانت منتهك. انت منهوب الضعف مغري. الضعف مغري بالايه؟ بالانتهاك. ولذلك لذلك قول الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون. ترهبون - [01:01:48](#)

يعني تردعون تخيفون ان تكون قويا هذا يخيف عدوك وعدو الله. شف الاية تشير الى قوم اخرين احنا مش شايفينهم. واخرين من دونهم لا يعني هذا العالم هذا العالم هناك - [01:02:13](#)

من لا يدخل معك في المعركة لكن اذا رآك ضعيفا دخل اليك لكي ينهش منك يعني رغم انك لم تتمدد الي. نظرتكم الان انه اه جهاد الشعب الفلسطيني بالتحديد او الجهاد بشكل عام هو رحمة للامة. نعم. ما - [01:02:31](#)

هي الدلالات دلالات قرآنية مثلا او آآ انا دعني اخبرك باشد من هذا دعني اخبرك باحلامهم هم واماني هم منذ ان بزغت في رأسهم فكرة الدولة كانوا يقولون من الفرات الى النيل ارضك يا اسرائيل - [01:02:48](#)

طب الان اين اسرائيل ما الذي حجزها عن ان تتمدد من الفرات الى النيل حتى الان ما حجزها عن ذلك الا جهاد من جاهدوا لو انها لا تجد مانعا لكانت تمددت الى النيل غربا والى الفرات شرقا ثم كان لها النفوذ على ما حولها من العالم - [01:03:07](#)

يعني وضع اسرائيل بهذا الشكل الذي هي عليه ان بن جوريون احبيم وايزمان المؤسسين يرضوا في حدود سبعة وستين يعني التي تسمى حدود سبعة وستين اللي هي حدود التقسيم في تمانية واربعين. هذا دليل على ما - [01:03:28](#)

دليل على انهم لم يستطيعوا ان يأخذوا اكثر من ذلك. يعني حتى الانجليز الانجليز رفضوا ان تحتل اسرائيل سنة تمانية واربعين المسجد الأقصى. لماذا رفض الانجليز من حرصهم على المسجد الأقصى؟ لأ. خافوا ان يهيج هذا عليهم المسلمين في الهند المسلمين في - [01:03:44](#)

المسلمين في بقية العالم الاسلامي يعني القوة هي التي ردعت الانجليز. يعني منذ ان بزغت الفكرة انا عارف انت بن جوريون الرجل العملي الواقعي ده كان يضاده رجل اخر اسم جوبو تونسكي - [01:04:01](#)

وبوتونسكي كان رئيس حزب شعاره فلسطين والاردن وانه هذه دولة واحدة ولا يمكن التنازل عنها وكان يرى ان بن جوريون مفرط وهذا هو الحزب الذي خرج منه فيما بعد مناحم بيجين وخرج منه اسحاق شامير - [01:04:16](#)

وكان تولى رئاسة الوزراء. طيب هؤلاء عاشوا وماتوا دون ان يروا نفوذنا لهم على الاردن لو انه النظام الاردني يعقل لعرف انه هذه القوة هي التي تحجز التمدد الاسرائيلي عنه. لكن مع الاسف الشديد النظام الاردني منذ - [01:04:32](#)

النشأ وهو موالي للاسرائيليين. هذه يعني حسبة دولية وتاريخ ليس ليس مجاله الان نفس الكلام في مصر النظام المصري لو حتى لو انه نظام وطني لكان يعرف انه الموجودين في غزة هؤلاء هم بمثابة الدرع والخط الدفاعي المتقدم - [01:04:50](#)

لكن مع الاسف ايضا ضمن حسبة السياسة وضمن النظام غير الوطني يتآمر على هذه المقاومة فانا الامر اقرب وابسط من ان نبحث له عن ادلة بعيدة. الاسرائيليون انفسهم حتى الان لا يستطيعون ان يجاوزوا حدود فلسطين - [01:05:07](#)

المحتلة لا يستطيعون ذلك لانه لا لانه هؤلاء المجاهدين يحجزونهم عنها الا فقد كانوا تمددوا نعم لا شك ان هذا الجهاد رحمة. يأخذون به الاجر يأخذون به الأجر عند الله تبارك وتعالى وينفذون به الأمة. ولذلك اهل غزة - [01:05:24](#)

طبعاً اهل الضفة يعني سائر المجاهدين سيجدون في ميزان حسناتهم تلالاً عظيمة من الحسنات التي لا يتصورونها لانهم يحجزون اخطار عظيمة جداً على كل الأمة بل وبثباتهم وصبرهم هذا يشعلون حرارة الايمان سواء في المسلمين بل ويعرفون غير المسلمين بهذا الدين. يعني - [01:05:44](#)

نحن رأينا في طوفان الاقصى كثيراً من الغربيين انما اسلموا لما يرونه من اهل غزة من الثبات والايمان والصلابة هذه اجور يأخذها المجاهدون واهلهم في ميزان حسناتهم دون ان يعرفوا بها - [01:06:09](#)

تماماً اه في رسالة حبيب اه توجهها للمستمعين او الجمهور قبل ما نختم دكتور اذا كان من رسالة اختتم بها فهو ان هؤلاء المجاهدين الموجودين في غزة ممثلون طليعة الأمة وسيفها ورمحها - [01:06:27](#)

ويمثلون ايضاً درعها فكل انسان في هذه الأمة مطالب بدعم هؤلاء المجاهدين بسائر ما يستطيع من الناس من يستطيع ان يتكلم. من الناس من يستطيع ان يعمل. من الناس من من اتاه الله اموالاً. من الناس من اتاه الله اعلاماً. من الناس من اتاه الله قدرة على - [01:06:48](#)

تشبيك العلاقات من الناس من اتاه الله نفوذاً يعني شف من الامير والوزير والملك وحتى ادنى الناس حتى المرأة القابعة في بيتها حتى الخادم كل هؤلاء يستطيعون ان يقدموا ما بيدهم لهؤلاء المجاهدين - [01:07:09](#)

واشد وأركز على مسألة المقاطعة فهي اضعف الايمان. المقاطعة اضعف الايمان يعني يجب الا ننسى والا نألف هذه المشاهد وشوف الفارق بين من ينقذهم الله من عذابه وبين من يهلكهم وهذا الشعور القلبي - [01:07:25](#)

هذا الشعور القلبي ان تعرف في الحديث اوحى الله الى ملائكته ان يهلكها هل يهلكوا قرية فقالوا يا ربنا ان فيها عبدك فلان. قال به لانه لم يتمر وجهه لغضبي. النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [01:07:45](#)

من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك الايمان في الحديث الآخر ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل اللي ما عندهوش انكار بالقلب شعور بالغيرة شعور بالغضب هذا فقد الايمان - [01:07:59](#)

ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل فهذه صلب معارك الأمة الشريفة التي يجب ان يبذل فيها كل انسان ما يستطيع والا فانه يعني يخشى على نفسه من الهلكة وان يكون مع الذين غضب الله عليهم - [01:08:22](#)

بارك الله فيك. جزاكم الله كل خير دكتور الله يعطيكم العافية. بارك الله شرفتونا بهذا الحضور. الله يرفع قدرك. الله يعطيك العافية وتشرفنا فيك شرفنا شرفنا يا سيدي - [01:08:40](#)